وما يحتمل الوجهين لوقوعه بعد المعرفة غير المحضة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار الجنس ... ذو التعريف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة فيصح اعراب يحمل حالا او صفة ومثله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعمد ثم اقول لا يعنيني ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق وكل حرف من الجر بالفعل علقت او ما يشبه الفعل حيث تنزلا او ما يشير المعنى المشابه فاجعلا سوى ستة لولا لعل وكاف ورب وما فيه زيد كالمولى حلا واحرف الاستثناء اذا الخفض بعدها ... فوم ... تلاميذ للجلا يعني لا بد من تعلق حروف الجر ... اما بالفعل او بما يشبهه او بما اول بما يشبهه او بما يشير الى معناه فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجودا قدر كما سيأتي في كلامه بعد ... الظرف في وجوب تعلقه بما ذكر كالجار والمجرور كما سينبه عليه بعد ومثال المتعلق بالفعل وشبهه قوله سبحانه وتعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم فالمجرور الاول متعلق بانعمت وهو فعل والثاني متعلق بالمغضوب وهو شبيه بالفعل والمراد بشبه الفعل ما تضمن حروف الفعل من مصدر او وصف او غيرهما ومثال المتعلق بما اول بشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله اي وهو الذي هو اله في السماء ففي السماء متعلق باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فيقال اله واحد ولا يوصف به لا يقال شيء اله وانما صح التعلق لتأوله بمعبود والاه خبر لهو محذوف ولا يجوز اعراب اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية من العائد ومثال التعلق بما يشير الى معنى المشابه قوله فلان حاتم في قومه فيتعلق الظرف بحاتم لما فيه من معنى الجود ومن امثلة هذا النوع قول الشاعر وان من هو في سر واعلان قال ابن مالك يجوز كون من موصولة فاعلا بنعم وهو مبتدا اخبره هو ... مقدر او في متعلقة بالمقدر لان فيه معنى الفعل اي الذي هو مشهور انتهى قال ابن هشام والاولى ان يكون المعنى الذي هو ملازم لحالة واحدة في السر والاعلان ثم استثنى من حروف الجر جملة ذكر انها لا تتعلق احدها لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه انها جارة للضمير وهو في محل رفع بالابتداء لان لولا امتناعية تستدعي جملتين كسائر ادوات التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع ولكنه استعير ضمير الجر مكان ضمير الرفع الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزائد الا ترى ان مجرورها في محل رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال الشاعر فقلت ادع اخرى وارفع الصوت ثانيا لعل ابي المغوار منك قريب وانما جروا بها تنبيها على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر ولم تدخل لتوصيل عامل

لافادة معنى يتوقع الثالث كاف التشبيه فانه لا يتعلق بشيء قاله الاخفش وابن عصفور الرابع رب فلا تتعلق بشيء نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان مجرورها مفعول في المثال الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل الخامس الحرف الزائد كالباء من نحو وكفى بالله شهيدا ليس الله بكاف عبده وما من دابة في الارض الا على الله رزقها هل من خالق غير الله فلا يتعلق بشيء لانها وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوي فان طلب الفعل اسما من جهة المعنى وقصر عن الوصول اليه اعين على ذلك بحرف من حروف الجر وحصل بذلك الربط بين الفعل ومطلوبه والزائد انما دخلت في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم تدخل للربط السادس احرف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا اذا خفض بهن فجاء القوم خلا زيد فانها لتنحية الفعل عما دخلت عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن افعالا واحرفا وتعلقه بالفعل لفظا اصح من المنع الذي قد نقلا وفي احرف المعنى خلاف لديهم جواز ومنع ثم قول تفصلا بان ناب عن فعل فذلك ذو الاجلا والفارسي نجل الخشكا يعني ان النحويين اختلفوا في مسائل الاولى منها هل تتعلق حروف الجر بالفعل ان كان ناقصا ككان او لا تتعلق فمن زعم انه لا يدل على الحدث منع ذلك وهم المبرد والفارسي وابن جني والجرجاني وابن برهان والشلوبين ومن زعم انها تدل على الحدث جوز تعلق حرف الجر به وهو الذي صححه المؤلف بقوله وتعليقها اي حروف الجر بالفعل ان يك ناقصا اصح من المنع لان المانعين اقل من المجوزين واليه الاشارة بقوله الذي قد نقلا ابن هشام والصحيح انها كلها الا ليس تدل على الحدث الا ليس انتهى واستدل للتعلق بقوله اكان للناس عجبا اوحينا فان اللام متعلقة بكان ولا تتعلق بعجبا لانه مصدر مؤخر ولا باوحينا لفساد المعنى ولانه صلة لان فلو تعلق به لزم تقديم الصلة على الموصول وهو ممنوع باتفاق المسألة الثانية هل تتعلق حروف الجر باحرف المعاني كحروف الجر والنفي او نحو ذلك اولا المشهور منع ذلك مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة كاللام والاجلا وهو قول ابي علي وابي الفتح نحو يا لزيد فان اللام متعلقة بيا بل قالا في يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهم في قوله ابا خراشة اما انت ذا نفر ان ما الزائدة ... الناصبة لا كان المحذوفة وعلى الجواز مطلقا قال بعضهم في قول كعب بن زهير رضي الله عنه وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض

Copyright King Saud University